

## صحيفة "تسايت" الألمانية: "إصلاحات" ابن سلمان لا تغير حقيقة استبداده



المانيا / نبأ - نشرت صحيفة "تسايت" الألمانية مقال للكاتب الألماني، غيدو شتاينبيرغ، حول "إصلاحات" ولد العهد السعودي محمد بن سلمان، و"الحريرات" في عهد، التي لاقت "ترحيب الغرب" لكنها "جذبت أنظار العالم عن حقيقة الطابع الاستبدادي للنظام السعودي".

وقال شتاينبيرغ إن إصلاحات ولد العهد السعودي محمد بن سلمان "وإن بدأ غير مدروسة بعض الشيء، إلا أنها كانت ترمي في مجملها إلى الحد من النفوذ الإيراني، وبناء اقتصاد لا يرتكز بصفة كلية على النفط".

ولكن على الرغم من حزمة الإصلاحات التي أقرها ولد العهد السعودي، إلا أن المملكة حافظت على "طايعها الاستبدادي"، وفق قول شتاينبيرغ، في مقال الذي نشره موقع "عربي 21" الإلكتروني.

وأكمل الكاتب أنه "على الرغم من أن بعض القرارات (لابن سلمان) الرا migliة إلى الإصلاح تبدو متسرعة بعض الشيء، إلا أنها ترمي في المجمل إلى الحد من النفوذ الإيراني وبناء اقتصاد لا يعتمد بصفة كلية على النفط".

وبحسب الكاتب، فإن "نسق التنمية في السعودية يشكو من البطء نظراً إلى الضعف الذي تعاني منه على المستوى العسكري، إلى جانب المماطلة في اتخاذ القرارات، خاصة أن إصدارها يتطلب توافقاً بين مختلف الأطراف، الذين يحتاجون لأشهر من أجل الاتفاق على قرار ما".

ويذكر الكاتب أن "الرياض اتخذت قرارات طائفة بهدف الحد من النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. وفي شهر آذار/ مارس سنة 2015، شنت السعودية بالشراكة مع الإمارات العربية المتحدة في الأراضي

اليمنية حرباً على الحوثيين ("أنصار الله") الذين يصفهم شتاينبيрг بأنهم "حلفاء إيران"، من أجل إعادة حكومة الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، إلى السلطة".

وخلال السنوات الأخيرة، كشف تذبذب أسعار النفط عن مدى هشاشة الاقتصاد السعودي المرتبط بتصدير النفط والذي يشكل 90 في المئة من موارد الدولة. لهذا السبب، يقول شتاينبيрг، أطلق ابن سلمان في شهر حزيران/ يونيو سنة 2016 مشروع "رؤية 2030" الذي يهدف إلى "تشجيع الاستثمار في القطاع الخاص وتنويع الموارد المالية للدولة، إلى جانب خلق مواطن الشغل للشعب السعودي".

ويعتقد الكاتب أن البرنامج الإصلاحي لولي العهد السعودي يكشف عن مدى تأثره سلمان بالإمارات، التي استغلت عائداتها النفطية من أجل "جهاز أبوظبي للاستثمار". ومن جهة أخرى، "يقتدي ابن سلمان بالنماذج الإماراتي في المجال السياسي، حيث يشترك مع أبوظبي في عداء تنظيم "الإخوان المسلمين". ويشير الكاتب إلى أن "ولي العهد السعودي أقدم خلال الأشهر الأخيرة على اعتقال كل رجال الدين المنتسبين لهذا التنظيم. فضلاً عن ذلك، ساعت علاقات المملكة العربية السعودية مع كل من قطر وتركيا، اللتين تدعمان "الإخوان".

ويتابع شتاينبيрг قائلاً: "أقدمت الحكومة السعودية على اعتقال كل شخص يعارض النهج الإصلاحي لابن سلمان، وذلك بعد أن كان نقد الحكومة أمراً ممكناً ما لم يمس من الثوابت الدينية أو من العائلة الحاكمة".

وفي ختام مقاله، يؤكد الكاتب الألماني أن "ترحيب الغرب بها مش الحربيات، التي منحت للمرأة السعودية، حجب أنظار العالم عن حقيقة الطابع الاستبدادي للنظام السعودي. ومن الواضح أن الطبقة المعارضة أكبر ضحية للنهج الإصلاحي لولي العهد السعودي".